

تاج العروس من جواهر القاموس

والأَطْرَافُ مِنَ الْبَدَنِ : اليَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ وَفِي اللِّسَانِ :
 الطَّرْفُ : الشَّوَاهِدُ وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أَطْرَافُ الأَرْضِ :
 أَشْرَافُهَا وَعُلَمَاؤُهَا وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " أَلَمْ نَكُنْ نَأْتِي الأَرْضَ
 نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا " مَعْنَاهُ مَوْتُ عُلَمَائِهَا وَقَيْلَ : مَوْتُ أَهْلِهَا وَنَقُصُ
 ثَمَارِهَا وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مِنْ أَطْرَافِهَا : أَي نَفْتَحُ مَا حَوْلَ مَكَّةَ عِلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَطْرَافُ الأَرْضِ : نَوَاحِيهَا
 وَنَقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا : مَوْتُ عُلَمَائِهَا فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا قَالَ : وَالتَّفْسِيرُ عَلَى
 القَوْلِ الأَوْسَلِ . وَالأَطْرَافُ مِنْكَ : أَبَوَاكَ وَإِخْوَتُكَ وَأَعْمَامُكَ وَكُلُّ
 قَرِيبٍ لَكَ مَحْرَمٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ
 بْنِ عْتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :
 وَكَيْفَ بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي . . . وَمَا بَعْدَ شَتَمِ الوَالِدَيْنِ صَلَوحُ
 هَكَذَا فَسَّرَ أَبُو زَيْدٍ الأَطْرَافَ وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَعَهُمَا أَطْرَافًا ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ
 أَبَوَيْهِ وَمَنْ اتَّصَلَ بِهِمَا مِنْ ذَوَيْهِمَا .
 وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُمْ : لَا يَدْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ : أَي ذَكَرَهُ
 وَلِسَانِيهِ وَهُوَ مَجَازٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ : مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفًا
 مِنْ عَمْرٍو بْنِ العاصِ يَرِيدُ أَمْضَى لِسَانًا مِنْهُ أَوْ نَسَبَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فِي
 الكَرَمِ وَالْمَعْنَى لَا يَدْرِي أَيُّ وَالِدَيْهِ أَشْرَفُ هَكَذَا قَالَه الفَرَّاءُ وَقَيْلَ :
 مَعْنَاهُ لَا يَدْرِي أَيُّ نَصْفِيهِ أَطْوَلُ ؟ أَطْرَفُ الأَسْفَلُ أَمْ الطَّرْفُ
 الأَعْلَى فَالنَّصْفُ الأَسْفَلُ طَرْفُ والنَّصْفُ الأَعْلَى طَرْفُ والخَصْرُ : مَا بَيْنَ
 مُنْقَطَعِ الضُّلُوعِ إِلَى أَطْرَافِ الوَرَكَيْنِ وَذَلِكَ نِصْفُ البَدَنِ وَالسَّوْأَةُ
 بَيْنَهُمَا كَأَنَّهُ جَاهِلٌ لَا يَدْرِي أَيُّ طَرَفِي نَفْسِيهِ أَطْوَلُ وَقَيْلَ : الطَّرْفَانِ :
 الفمُّ وَالاسْتُ أَيُّ : لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَعَفُّ . وَحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي
 عُبَيْدَةَ قَوْلَهُمْ : لَا يَمْلِكُ طَرَفِيهِ : أَي فَمَهُ وَاسْتَهَ إِذَا شَرِبَ
 الدَّوَاءَ أَوْ الخَمْرَ ففَاءَهُمَا وَسَكَرَ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَمِنْهُ قولُ الرَّاجِزِ :
 " لَوْ لَمْ يُهَوِّ ذَلُّ طَرَفَاهُ لَنَجَمَ .
 " فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الكَيْشِ الأَجَمِّ يَقُولُ : إِنَّهُ لَوْ أُنْزِلَ سَلَجٌ وَقَاءَ
 لِقَامِ فِي صَدْرِهِ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ مَا هُوَ أَغْلَظُ وَأَضْحَمُ مِنْ قَفَا

الكَبِشِ الْأَجَمِّ . وفي حديثِ طَاوُسَ أَنْ رَجُلًا واقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فسُقِيَ
 فَضْرِيَ فلقد رأى يَنْتُهُ في النَّطَاعِ وما أدري أَيُّ طَرَفَيْهِ أَسْرَعُ أَرَادَ
 حَلْقَهُ ودُبُرَهُ أَيُّ أَصَابِهِ الْقَيْءُ والإِسْهَالُ فلم أدِر أَيُّهُمَا أَسْرَعُ
 خُرُوجًا من كَثْرَتِهِ . ومن المَجَازِ : جاءَ بِأَطْرَافِ العَدَارَى : أَطْرَافُ
 العَدَارَى : ضَرْبٌ من العِنَبِ أبيضٌ رِقاقٌ يكون بالطَّائِفِ يُقالُ : هذا
 عُنُقُودٌ من الأَطْرَافِ كذا في الأساسِ وفي اللِّسانِ : أَسْوَدُ طُوالٌ كَأَنَّهُ
 البَلَّاطُ يُشَبِّهُهُ بِأَصَابِعِ العَدَارَى المُخَضَّبَةِ لَطُولِهِ وَعُنُقُودُهُ نحو الذِّراغِ
 . وذُو الطَّرَفَيْنِ : ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ السُّودِ لها إِبْرَتانِ إِحداهُما في
 أُنْفِها والأُخرى في ذَنْبِها يُقالُ : إِنَّها تَضْرِبُ بهما فلا تُطْنِي الأَرْضَ .
 والطَّرَفَاتُ مُحَرَّرَةٌ : بَدُو عَدِيٌّ بنِ حاتِمِ الطَّائِيِّ قُتِلوا بِصِفِّينَ مع
 عَلِيِّ كَرَمِ اللَّهِ وَجَهَهُ وهُم : طَرِيفُ كَأَمِيرِ وَطَرَفَةُ مُحَرَّرَةٌ ومُطَرِّفُ
 كَمُحْدِثٍ . قلتُ : وفي بني طَيْئِ " طَرِيفُ بنُ مالِكِ بنِ جندِ عانَ الذي مَدَحَهُ امرؤُ
 القَيْسِ : بَطْنٌ . وابنُ أَخِيهِ : طَرِيفُ بنُ عَمْرٍو بنِ ثُمَامَةَ بنِ مالِكِ .
 وطَرِيفُ بنُ حُيَيبِ بنِ عَمْرٍو بنِ سِلْسِلَةَ وغيرهم . وطَرِيفَتُ كَفَرِحَ طَرِيفًا :
 إِذا رَعَتُ أَطْرَافَ المَرعَى ولم تَخْتَلِطْ بالنُّوقِ كَتَطَرِّفَتُ نَقَلَهُ
 الجَوْهَرِيُّ وَأَزْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : .
 إِذا طَرِيفَتُ في مَرْتَعٍ بِكَرَاتِها ... أَو اسْتَأْخَرَتُ عِنها الثِّقالُ
 القَناعُ